طان فتن النساك بعض محاسن ... لديك فكل منك موضع فتنة
وما احترت حتى اخترت حبيك مذهبا ... فواحيرتي ان لم تكن فيك خيرتي
فقالت هوى غيري قصدت ودونه ... اقتصدت عميا عن سواء محجتي
وغرك حتى قلت ما قلت لابسا ... به شين مين لبس نفس تمنت
وفي انفس الاوطار امسيت طامعا ... بنفس تعدت طورها فتعدت
وكيف بحبي وهو احسن خلة ... تفوز بدعوى وهي اقبح خلة
واين السها من اكمه عن مراده ... سها عمها لكن امانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه ... على قدم عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت ... باعناقها قوم اليه فجذت
اتيت بيوتا لم تنل من ظهورها ... وابوابها عن قرع مثلك سدت
وبين يدي نجواك قدمت زخرفا ... تروم به عزا مراميه عزت
وجئت بوجه ابيض غير مسقط ... لجاهك في داريك خاطب صفوتي
ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة ... رفعت الى ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته ... وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى ... ولكنها الاهواء عمت فاعمت
وقد آن ان ابدي هواك ومن به ... ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرام انت لكن بنفسه ... وابقاك وصفا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ... ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره ... فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن ... وها انت حي ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا ... من الحب فاختر ذاك او خل خلتي
فقلت لها روحي لديك وقبضها ... اليك ومن لي ان تكون بقبضتي
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى ... وشأني الوفا تابى سواه سجيتي

وماذا عسى عني يقال سوى قضا ... فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي
اجل اجلي ارضى انقضاه صبابة ... ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي
وان لم افز حقا اليك بنسبة ... لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي ان قضيت اسى فما ... اسات بنفس بالشهادة سرت
ولي منك كاف ان هدرت دمي ولم ... اعد شهيدا علم داعي منيتي
ولم تسوي روحي في وصالك بذلها ... لدي لبون بين صون وبذلة
واني الى التهديد بالموت راكن ... ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تعسفي بالقتل نفسي بل لها ... به تسعفي ان انت اتلفت مهجتي
فان صح هذا القال منك رفعتني ... واعليت مقداري واغليت قيمتي
وها مستدع قضاك وما به ... رضاك ولا اختار تاخير مدتي
وعيدك لي وعد وانجازه مني ... ولي بغير البعد ان يرم يثبت
فقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي ... به روح ميت للحياة استعدت
وبي من بها نافست بالروح سالكا ... سبيل الاولى قبلي ابوا غير شرعتي
بكل قبيل كم قتيل بها قضى ... اسى لم يفز يوما اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي اماتت صبابة ... ولو نظرت عطفا اليه لاحيت
اذا ما احلت في هواها دمي ففي ... ذرى العز والعلياء قدري احلت
لعمري وان اتلفت عمري بحبها ... ربحت وان ابلت حشاي ابلت
ذللت لها في الحي حتى وجدتني ... وادنى منال عندهم فوقا همتي
واخملني وهنا خضوعي لهم فلم ... يروني هوانا بي محلا لخدمتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا ... الى دركات الذل من بعد نخوتي
فلا باب لي يغشى ولا جاه يرتجى ... ولا جار لي يحمى لفقد حميتي
كان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل ... لديهم حقيرا في رخاء وشدة
فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها ... لقيل كنى او مسه طيف جنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)